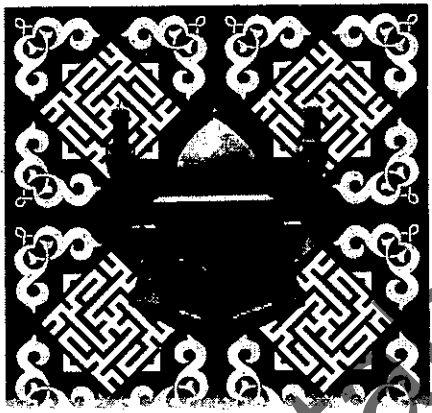

الصرخة المرحومة

تأليف

السيد جلال السيد جمال الحسيني

www.ketab.ir

حسینی، جلال السید جمال،
الصرخة المرحومة / تالیف السید جلال السید جمال الحسینی.-
قم: طوبای محبت
۱۴۳۱ق = ۱۳۸۹.
۵۰ ص.
ISBN: 978-600-6085-00-5 ریال:
فهرست نویسی بر اساس اطلاعات فیپا
کتابنامه به صورت زیرنویس.
عربی.
۱. حسین بن علی (ع) امام سوم ۴ - ۶۱ ق - زیارت - احادیث.
۲. زیارت - آداب و رسوم
۳. حسین بن علی (ع) امام سوم
۴. ۶۱ ق - آرامگاه - زیارت. الف. عنوان.
BP۲۶۳/۲/ح۵ص۴ ۲۹۷/۷۶۴۵
۱۳۸۹

الصرخة المرحومة
تألیف: السید جلال السید جمال الحسینی
الطبعة: اولی ۱۴۳۲ق
المطبعة: ذاکر
الکمیة: ۵۰۰۰ نسخه

مراکز التوزیع
قم بلوار پانزده خرداد
فرع ۵۷ جنب مسجد امیر المؤمنین علی بن ابی‌طالب علیه السلام
قم - شارع چهارمردان فرع ۶
۰۲۵۱ - ۷۷۸۴۰۸۳ ۰۹۳۶ ۹۸۹ ۴۴۷۲
www.ketabashura.blogfa.com
E-Mail: ketabashura@hotmail.com
قم: میدان معلم/ بلوار سمیه/۱۶ متری عباس آباد/ پلاک ۱۱۲
۰۲۵۱- ۷۷۴۰۰۶۶ / ۷۸۳۲۱۴۳
۰۹۱۲ ۲۵۳ ۴۹۶۷
E-Mail: tobay-mohebat@yahoo.com

www.ketab.ir

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي لَا يَبْلُغُ مِدْحَتَهُ الْقَائِلُونَ وَلَا يُحْصِي نَعْمَاءَهُ الْعَادُّونَ وَلَا يُؤَدِّي حَقَّهُ الْمُجْتَهِدُونَ؛ والصلاة على رسوله نبي الرحمة وإمام الأئمّة وسراج الأمّة؛ وعلى آله مصابيح الدجى والعروة الوثقى، وسلّم تسليماً كثيراً.

لقد وردت رواية صحيحة السند عن الإمام الصادق عليه السلام في عظيم منزلة ومقام الزوّار لقبر أبي عبد الله الحسين عليه السلام في عدّة مصادر وسأنقل لكم أسماء بعض هذه المصادر التي ذكرتها ثم أنقل النصّ عن كتاب وسائل الشيعة للحرّ العاملي رحمه الله:

www.ketab.ir

* الكافي: ٤/٥٨٢ باب فضل زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

* بحارالأنوار: ٩٨/٨، و ٩٨/٥١.

* مستدرك الوسائل: ٢٣٠/٢٦ باب تأكّد استحباب زيارة الحسين عليه السلام.

* ثواب الأعمال: ٩٤ ثواب من زار قبر الحسين عليه السلام.

* كامل الزيارات: ١١٦.

وقبل البدأ بهذه الرواية والتي وردت عن معاوية بن وهب أُقدّم عدّة مقدّمات لها تخصّ عظمة المزور والزائر والزيارة ولنفهم منها أهمية رواية معاوية بن وهب.

المقدّمة الأولى: الحرارة المكنونة:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله كما روى في كتاب

* مستدرك الوسائل: ١٠/٣١٨:

* عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليه السلام قَالَ: نَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام وَهُوَ مُقْبِلٌ فَأَجْلَسَهُ فِي حِجْرِهِ وَقَالَ: إِنَّ لِقَتْلِ الْحُسَيْنِ حَرَارَةً فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَبْرُدُ أَبَداً.

www.ketab.ir

ثُمَّ قَالَ عليه السلام: بِأَبِي قَتِيلُ كُلِّ عَبْرَةٍ.

قِيلَ: وَمَا قَتِيلُ كُلِّ عَبْرَةٍ يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ؟

قَالَ: لَا يَذْكُرُهُ مُؤْمِنٌ إِلَّا بَكَى.

المقدّمة الثانية: أجر كلّ خطوة:

* كامل الزيارات: ١٣٢:

* عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا حسين، من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي عليه السلام إن كان ماشياً كتب الله له بكل خطوة حسنة ومحى عنه سيئة حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المصلحين المنتجبين؛ حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين؛ حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى.

* كامل الزيارات: ١٣٢:

* عن بشير الدهّان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الرجل ليخرج إلى قبر الحسين عليه السلام فله إذا خرج من أهله بأوّل خطوة مغفرة ذنوبه؛ ثم لم يزل يقدّس

بكلّ خطوة حتى يأتيه، فإذا أتاه ناجاه الله تعالى فقال: عبدي سلني أعطك، ادعني أجبك، اطلب منّي أعطك، سلني حاجة أقضيها لك.

قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: وحقّ على الله أن يعطي ما بذل.

المقدمة الثالثة: تفصيل عن الزيارة وآثارها:

* كامل الزيارات: ١٢٣:

* هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتاه رجل فقال له: يا ابن رسول الله، هل يزار والدك؟ قال: فقال: نعم ويصلّى عنده؛ وقال: يصلّى خلفه ولا يتقدّم عليه.

قال: فما لمن أتاه؟ قال: الجنّة إن كان يأتيه.

قال: فما لمن تركه رغبة عنه؟ قال: الحسرة يوم الحسرة. قال: فما لمن أقام عنده؟ قال: كلّ يوم بألف شهر. قال: فما للمنفق في خروجه إليه والمنفق عنده؟ قال: درهم بألف درهم.

قال: فما لمن مات في سفره إليه؟ قال: تشيّعه الملائكة وتأتيه بالحنوط والكسوة من الجنّة

www.ketab.ir

وتصلّي عليه إذ كفّن وتكفّنه فوق أكفانه وتفرش له الريحان تحته وتدفع الأرض حتى تصوّر من بين يديه مسيرة ثلاثة أميال ومن خلفه مثل ذلك وعند رأسه مثل ذلك وعند رجليه مثل ذلك، ويفتح له باب من الجنّة إلى قبره ويدخل عليه روحها وريحانها حتى تقوم الساعة.

قلت: فما لمن صلّى عنده؟ قال: من صلّى عنده ركعتين لم يسأل الله تعالى شيئاً إلّا أعطاه إيّاه.

قلت: فما لمن اغتسل من ماء الفرات ثم أتاه؟ قال: إذا اغتسل من ماء الفرات وهو يريده تساقطت عنه خطاياه كيوم ولدته أمّه.

قال: قلت: فما لمن يجهّز إليه ولم يخرج لعلّه لقلّة نصيبه؟ قال: يعطيه الله بكلّ درهم أنفقه مثل أحد من الحسنات ويخلف عليه أضعاف ما أنفقه ويصرف عنه من البلاء ممّا قد نزل ليصيبه ويدفع عنه، ويحفظ في ماله.

قال: قلت: فما لمن قتل عنده؛ جار عليه سلطان فقتله؟ قال: أوّل قطرة من دمه يغفر له بها كلّ خطيئة وتغسل طينته التي خلق منها الملائكةُ حتى

تخلص كما خلصت الأنبياء المخلصين ويذهبّ عنها ما كان خالطها من أجناس طين أهل الكفر، ويغسل قلبه ويشرح صدره ويملأ إيماناً فيلقي الله وهو مخلص من كلّ ما تخالطه الأبدان والقلوب، ويكتب له شفاعة في أهل بيته وألف من إخوانه، وتولّى الصلاة عليه الملائكة مع جبرئيل وملك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه من الجنّة، ويوسّع قبره عليه ويوضع له مصابيح في قبره ويفتح له باب من الجنّة وتأتيه الملائكة بالطرف من الجنّة ويرفع بعد ثمانية عشر يوماً إلى حظيرة القدس فلا يزال فيها مع أولياء الله حتى تصيبه النفخة التي لا تبقى شيئاً؛ فإذا كانت النفخة الثانية وخرج من قبره كان أوّل من يصافحه رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ والأوصياء ويبشّرونه ويقولون له: الزمنا، ويقيمونه على الحوض فيشرب منه ويسقي من أحبّ.

قلت: فما لمن حبس في إتيانه؟ قال: له بكلّ يوم يحبس ويغتمّ فرحة إلى يوم القيامة فإن ضرب بعد الحبس في إتيانه كان له بكلّ ضربة حوراء وبكلّ وجع يدخل على بدنه ألف ألف حسنة ويمحى بها

عنه ألف ألف سيئة ويرفع له بها ألف ألف درجة ويكون من محدّثي رسول الله ﷺ حتى يفرغ من الحساب فيصافحه حملة العرش، ويقال له: سل ما أحببت، ويؤتى ضاربه للحساب فلا يسأل عن شيء ولا يحتسب بشيء ويؤخذ بضبعيه حتى ينتهى به إلى ملك يحبوه ويتحفه بشربة من الحميم وشربة من الغسلين ويوضع على مقال في النار فيقال له: ذق بما قدّمت يداك فيما آتيت إلى هذا الذي ضربته سبباً إلى وفد الله ووفد رسوله، ويأتي بالمضروب إلى باب جهنّم ويقال له: انظر إلى ضاربك وإلى ما قد لقي فهل شفيت صدرك وقد اقتصّ لك منه؟ فيقول: الحمد لله الذي انتصر لي ولولد رسوله منه.

المقدّمة الرابعة: الإمام الحسين عليه السلام يدعو لزوّاره:

*كامل الزيارات: ٣٢٧:

* عن عبد الله بن بكر الأرّجاني قال: صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلاً يقال له: عسفان ... ـ إلى أن يقول: ـ

قلت: جعلت فداك، أخبرني عن الحسين عليه السلام لو

www.ketab.ir

نبش كانوا يجدون في قبره شيئاً؟ قال: يا ابن بكر، ما أعظم مسائلك! الحسين عليه السلام مع أبيه وأمّه وأخيه الحسن في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله يحبون كما يحيى ويرزقون كما يرزق، فلو نبش في أيّامه لوجد؛ وأمّا اليوم فهو حيّ عند ربّه يرزق وينظر إلى معسكره وينظر إلى العرش متى يؤمر أن يحمله، وإنّه لعلى يمين العرش متعلّق يقول: يا ربّ، أنجز لي ما وعدتني، وإنّه لينظر إلى زوّاره وهو أعرف بهم وبأسماء آبائهم وبدرجاتهم وبمنزلتهم عند الله من أحدكم بولده وما في رحله، وإنّه ليرى من يبكيه فيستغفر له رحمة له ويسأل أباه الاستغفار له ويقول: لو تعلم أيها الباكي ما أعدّ لك لفرحت أكثر ممّا جزعت فليستغفر له كلّ من سمع بكاءه من الملائكة في السماء وفي الحائر وينقلب وما عليه من ذنب.

وهذا هو نصّ الرواية عن كتاب وسائل الشيعة، والذي أورده بسند صحيح عن معاوية بن وهب:

* وسائل الشيعة: ١٤/٤١٢:

* .. مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: اسْتَأْذَنْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام فَقِيلَ لِي: ادْخُلْ، فَدَخَلْتُ فَوَجَدْتُهُ فِي مُصَلَّاهُ، فَجَلَسْتُ حَتَّى قَضَى صَلَاتَهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُنَاجِي رَبَّهُ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا مَنْ خَصَّنَا بِالْكَرَامَةِ وَخَصَّنَا بِالْوَصِيَّةِ وَوَعَدَنَا الشَّفَاعَةَ وَأَعْطَانَا عِلْمَ مَا مَضَى وَمَا بَقِيَ وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْنَا، اغْفِرْ لِي وَلِإِخْوَانِي وَلِزُوَّارِ قَبْرِ أَبِي عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ الَّذِينَ أَنْفَقُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْخَصُوا أَبْدَانَهُمْ رَغْبَةً فِي بِرِّنَا وَرَجَاءَ لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا وَسُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَإِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا وَغَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا أَرَادُوا بِذَلِكَ رِضَاكَ، فَكَافِهِمْ عَنَّا بِالرِّضْوَانِ وَاكْلَأْهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَاخْلُفْ عَلَى أَهَالِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمُ الَّذِينَ خَلَّفُوا بِأَحْسَنِ الْخَلَفِ وَاصْحَبْهُمْ وَاكْفِهِمْ شَرَّ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ وَكُلِّ ضَعِيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَدِيدٍ وَشَرَّ شَيَاطِينِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَأَعْطِهِمْ أَفْضَلَ مَا أَمَّلُوا مِنْكَ فِي غُرْبَتِهِمْ عَنْ أَوْطَانِهِمْ و مَا آثَرُونَا بِهِ عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَأَهَالِيهِمْ وَقَرَابَاتِهِمْ.

www.ketab.ir

اللهُمَّ إِنَّ أَعْدَاءَنَا عَابُوا عَلَيْهِمْ خُرُوجَهُمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشُّخُوصِ إِلَيْنَا وَخِلَافاً مِنْهُمْ عَلَى مَنْ خَالَفَنَا فَارْحَمْ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي قَدْ غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ وَارْحَمْ تِلْكَ الْخُدُودَ الَّتِي تَقَلَّبَتْ عَلَى حُفْرَةِ أَبِي عَبْدِ اللهِ عليه السلام وَارْحَمْ تِلْكَ الأَعْيُنَ الَّتِي جَرَتْ دُمُوعُهَا رَحْمَةً لَنَا وَارْحَمْ تِلْكَ الْقُلُوبَ الَّتِي جَزِعَتْ وَاحْتَرَقَتْ لَنَا وَارْحَمِ الصَّرْخَةَ الَّتِي كَانَتْ لَنَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ تِلْكَ الأَنْفُسَ وَتِلْكَ الأَبْدَانَ حَتَّى تُوَافِيَهُمْ عَلَى الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ.

فَمَا زَالَ وَهُوَ سَاجِدٌ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ لَوْ أَنَّ هَذَا الَّذِي سَمِعْتُ مِنْكَ كَانَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ اللهَ لَظَنَنْتُ أَنَّ النَّارَ لَا تَطْعَمُ مِنْهُ شَيْئاً، وَاللهِ لَقَدْ تَمَنَّيْتُ أَنِّي كُنْتُ زُرْتُهُ وَلَمْ أَحُجَّ.

فَقَالَ لِي: مَا أَقْرَبَكَ مِنْهُ، فَمَا الَّذِي يَمْنَعُكَ مِنْ زِيَارَتِهِ؟ ثُمَّ قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ لِمَ تَدَعُ ذَلِكَ، قُلْتُ: لَمْ أَدْرِ أَنَّ الأَمْرَ يَبْلُغُ هَذَا كُلَّهُ.

قَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، مَنْ يَدْعُو لِزُوَّارِهِ فِي السَّمَاءِ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَدْعُو لَهُمْ فِي الأَرْضِ.

يَا مُعَاوِيَةُ، لَا تَدَعْهُ فَمَنْ تَرَكَهُ رَأَى مِنَ الْحَسْرَةِ مَا

يَتَمَنَّى أَنَّ قَبْرَهُ كَانَ عِنْدَهُ.

أَمَا تُحِبُّ أَنْ يَرَى اللهُ شَخْصَكَ وَسَوَادَكَ فِيمَنْ يَدْعُو لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالأَئِمَّةُ عليهم السلام؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يَنْقَلِبُ بِالْمَغْفِرَةِ لِمَا مَضَى وَيُغْفَرُ لَهُ ذُنُوبُ سَبْعِينَ سَنَةً؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ تُصَافِحُهُ الْمَلَائِكَةُ؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً فِيمَنْ يَخْرُجُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ فَيُتْبَعَ بِهِ؟

أَمَا تُحِبُّ أَنْ تَكُونَ غَداً مِمَّنْ يُصَافِحُ رَسُولَ اللهِ ﷺ؟

وبعد أن نقلت النصّ، أكتب الرواية حسب الفصول التي ذُكرت فيها:

الفهرست

المقدّمة الأولى: الحرارة المكنونة ٦
المقدّمة الثانية: أجر كلّ خطوة ٧
المقدّمة الثالثة: تفصيل عن الزيارة وآثارها ٨
المقدّمة الرابعة: الإمام الحسين عليه السلام يدعو لزوّاره ... ١١
١. ذكر عظيم منزلتهم سلام الله عليهم ١٦
٢. الدعاء للزوّار ١٦
٣. صفة الزوّار ١٦
٤. نية الزوّار ١٦
٥. هدف الزوّار ١٦
٦. الدعاء لهؤلاء الزوّار ١٦
٧. النواصب والزوّار ١٧
٨. عزم الزوّار وإرادتهم ١٧
٩. الدعاء لكلّ جزء من بدن الزوّار ١٧
١٠. صرخة الزوّار ١٨
١١. الزوّار وديعة الإمام عند الله سبحانه ١٨
١٢. عظيم منزلة الزيارة ١٨
١٣. الأمر بالزيارة ١٨

www.ketab.ir

١٤. دعاء أهل السماء لزوّار الحسين عليه السلام ١٨
١٥. تأكيد الأمر بالزيارة ١٩
١٦. التعجّب ممّن يعرض عن هذا الخير كلّه ١٩
الفصل ١: ذكر عظيم منزلتهم سلام الله عليهم ٢٠
الفصل ٢: الدعاء للزوّار ٢١
الفصل ٣: صفة الزوّار ٢١
الفصل ٤: نية الزوّار ٢٢
النية الأولى: رَغْبَةً فِي بِرِّنَا ٢٣
النية الثانية: رَجَاءً لِمَا عِنْدَكَ فِي صِلَتِنَا ٢٣
النية الثالثة: سُرُوراً أَدْخَلُوهُ عَلَى نَبِيِّكَ صلى الله عليه وآله ٢٣
النية الرابعة: إِجَابَةً مِنْهُمْ لِأَمْرِنَا ٢٣
النية الخامسة: غَيْظاً أَدْخَلُوهُ عَلَى عَدُوِّنَا ٢٣
الفصل ٥: هدف الزوّار ٣٠
الفصل ٦: الدعاء لهؤلاء الزوّار ٣٢
الفصل ٧: النواصب والزوّار ٣٥
الفصل ٨: عزم الزوّار وإرادتهم ٣٦
الفصل ٩: الدعاء لكلّ جزء من بدن الزوّار ٣٨
الفصل ١٠: صرخة الزوّار ٣٩
الفصل ١١: الزوّار وديعة الإمام عند الله سبحانه ٤٠
الفصل ١٢: عظيم منزلة الزيارة ٤١
الفصل ١٣: الأمر بالزيارة ٤٢
الفصل ١٤: دعاء أهل السماء لزوّار الحسين عليه السلام ٤٣
الفصل ١٥: تأكيد الأمر بالزيارة ٤٤
الفصل ١٦: التعجّب ممّن يعرض عن هذا الخير كلّه ٤٤

www.ketab.ir